بيان (134) "مليونية المطلب الواحد"

الأحد 17 نوفمبر 2013 12:11 م

بعـد أيـام تمر علينـا الـذكرى الثانيـة لأحـداث محمـد محمود، والـتى تمثـل حلقـة فى سلسـلة القمع والبطش وتقييـد حريـة الـوطن وكرامة المصـريين، حيـث سـقط فيهـا العشرات من شـهداء الحريـة ممن انتفضوا انتصارا للثورة ورفضا لحكم المجلس العسكرى الـذى نكص فى عهوده وحاول فرض رؤيته ومصالحه على ارادة المصريين

نتـذكر المجلس العسـكرى الـذي حـاول الاسـتبداد والانفراد بالسـلطة ثـم خضع لخارطـة طريـق مزمنـة لانتقـال السـلطة للمؤسـسات المـدنية المنتخبة، رغـم الاعتـداءات الـتي جرت على المستشـفيات الميدانيـة واسـتهداف أعيـن الأحـرار، والتعامـل غير الآدمى مع جثث الشـهداء فى ميـدان التحرير ، وهي المشاهـد الـتي سـتبقى فى أذهـان المصـريين وبقعـة سـوداء فى سـجل البطش الأـمنى الحافـل بالتجـاوزات والانتهاكات

ونحن على أعتاب الذكرى الثانية، تعيش مصر أجواء مماثلة، فجاء الانقلاب على ارادة الشعب واختياراته مرتكنا لسلاح القوة وموربا للجيش باقحـامه فى الحيـاة السياسـية، فعزل الرئيس المـدنى المنتخب لأول مرة فى تاريـخ مصـر، وعلـق الدسـتور الـذى ارتضاه المصـريين وثيقة حاكمة، وحـل مجلس الشورى الـذى يمثـل المصـريين، وفرض رئيس مؤقت وحكومة انتقالية ولجنة لتعديل الدسـتور ووضع خارطة طريق والعديـد من الاجراءات التى اتخذت بعيدا عن ارادة الشعب أو اختياراته فارتكب أبشع المجازر فى تاريخ مصر الحديث، استشـهد فيها الآلاف منـذ اعلان الانقلاب فى أول يوليو مرورا بمذابح فض اعتصامى رابعة والنهضة ولا زال سيل الشـهداء مسـتمرا، فضلا عن آلاف المعتقلين والمصـابين، وتكميـم الافـواه وقصـف الأقلـام وتقييـد الرأى وعـودة زوار الفجر وانتشـار خفـافيش الليـل، ومداهمـة المـدارس والجامعـات والاعتـداء على السيدات والحرائر واعتقالهن، حتى أصبحت اشارة باليـد تحمل دلالـة وتحية لدماء الشـهداء أشد على الانقلابيين من طائرات العـدو الصـهيونى تجتاز الحـدود وتقتل المصـريين، فيصـبح كل من يرفع هـذه الشارة مسـتباح العرض لا دية له، ويتم توجيه التهم للشـرفاء ويتم محاكمة الرئيس المنتخب على غير تهمة، فى وقت يبرؤ فيه ساحة سادة النظام القديم ويطلق سراح رأسه ومن ساهموا فى تخريب مصر واذلال أهلها على مدار **30** عاما

ولكن الصمود الأسـطورى للشعب المصرى الواعى على مدار أكثر من **4** شـهور، يقطع الطريق على اى محاولـة لهـذا الانقلاب الدموى فى أن يمـد جذوره فى تربة مصـر الحرة ونحن إذ نسـتقبل هذه الذكرى فإنا نحيى أرواح كل شـهداء الثورة منذ **25** يناير وحتى الان، كما نجـدد العهد على الوفاء لدمائهم وتحقيق حلمهم فى وطن حر كريم عزيز أهله مصانة كرامته

ولذلك فإن التحالف الوطنى لدعم الشرعية يعلن عن مشاركته فى ذلك اليوم ويدعو جموع المصريين شـبابا وشـيوخا رجالا ونساء للمشاركة فى الفعاليـات الـتى تحيى ذكرى دمـاء الأطهـار في ميـادين مصـر المختلفـة وذلـك يـوم الاثنين **18** نوفمبر تحت اسم "مليونيـة المطلب الواحـد" وذلـك تحية للشـيخ حـازم ابو اسماعيل الـذي دعى في نفس اليوم بنفس الاسم لنفس المطلب الا وهو "عـودوا الى ثكناتكم" ويشاء الله ان يكون في نفس اليوم الذي قرر فيه الانقلابيون محاكمته، وليكن هذا الاسبوع "اسبوع الشهيد".

ويهيب التحالف بالاحرار الثوار بالاحتشاد عنـد بيوت الشـهداء وفي جميع الميادين حاملين صورهم الا اننا وتقـديرا لبعض شباب الثورة الذين ارادوا احيـاء الـذكرى بـالقرب من محمـد محمود او ميـدان التحرير فلن نـذهب الى هنـاك لان محمـد محمود ليس مكانا بقـدر مـا هو رمز، كما نهيب بـالثوار الاحـرار بالابتعاد عن اماكن الصـدام حتى لا نعطي فرصة للمتامرين بافتعال احـداث عنف والصاقها بالتحالف الوطني فلتبقى دماء الشهداء دوما حاضرة فى الأذهان والمشهد ملهمة للاجيال ومعينة على استكمال الطريق حتى تستعيد مصر مكانها ومكانتها

رحم الله الشهداء وحفظ مصرنا من كل سوء
التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب
القاهرة في **17**نوفمبر **2013**